Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (5) November(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

اثر انقلاب عام ١٩٨٠ في تركيا على منطقة الشرق الاوسط وتداعياته (الاوضاع السياسية والامنية نموذجا")

أ. م. علية عبد الحسين سعيد نصرالله
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

The Impact of the 1980 Coup in Turkey on the Middle East and its Repercussions (Political and Security Situations as a Model(”

A. M. Alia Abdul Hussein Saied Nasr Allah
University of Basra / College of Education for Humanities / Department of History
A07712003900@gmail.com

الملخص

: يعد انقلاب ١٩٨٠ في تركيا واحداً من أبرز الأحداث السياسية في تاريخ البلاد المعاصر. في ١٢ اكتوبر ١٩٨٠، قام الجيش التركي بالاستيلاء على السلطة تحت شعار الحفاظ على النظام والحد من الانفلات الأمني والاقتصادي الذي كان يعصف بالبلاد. جاءت هذه الخطوة بعد سنوات من الاضطرابات الداخلية العميقة، بما في ذلك تصاعد العنف السياسي بين الجماعات اليسارية واليمينية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. أدى الانقلاب إلى إغلاق البرلمان، وتجميد الأنشطة الحزبية، وتغيير الدستور، مما أتاح للجيش تفعيل سلطة استثنائية وحكمت البلاد عبر محكمة عسكرية.الكلمات الافتتاحية: تركيا ,الانقلاب ,الولايات المتحدة الامريكية , الشرق الاوسط

Abstract:

The 1980 coup in Turkey is one of the most prominent political events in the country's contemporary history. On October 12, 1980, the Turkish army seized power under the slogan of maintaining order and limiting the security and economic chaos that was sweeping the country. This step came after years of deep internal unrest, including escalating political violence between leftist and rightist groups, and deteriorating economic and social conditions. The coup led to the closure of parliament, the freezing of party activities, and the amendment of the constitution, which allowed the army to activate exceptional authority and rule the country through a military court..Keywords: Turkey, Coup, United States, Middle East

أهمية البحث :

- التركيز على قوى الدول في منطقة الشرق الاوسط والتي تكون لها قاعدة تنطلق منها لتحقيق اهدافها الاستراتيجية ويبعد العامل الاستراتيجي من ابرز تلك العوامل
- إبراز الدور القيادي الذي تلعبه تركيا لما تتميز بموقع استراتيجي فريد يربطها بقارتين لتتفاعل تفاعلا" استثنائيا" مع دول مختلفة مما يشكل لها فرصة لتعزيز مكانتها في المنطقة .
- بيان دورها ووجودها الامني منطلقة من عناصر قوتها عام ١٩٨٠من خلال إعادة هيكلة تنظيمها واثره تلك الأحزاب على التطورات السياسية في تركيا وخاصة الجانب الأمني

-يوضح البحث ان الانقلاب عام ١٩٨٠ يختلف عن سابقيه من الانقلابات التي حدثت في تركيا فكانت سلاح ذو حدين الأول لأنها تتضمن عدم التدخل من قبل الدولة في تشكيل الأحزاب او شروط عمل الأحزاب والثاني كان لها الأثر الكبير على الجانب الأمني في البلاد وكذلك منطقة الشرق الاوسط

-تحمل أهمية خاصة لفهم التحولات التي طرأت على تركيا والعلاقات الإقليمية والدولية في تلك الفترة. . يساعد هذا التحليل في استكشاف الأسباب التي أدت إلى تزايد التدخل العسكري في السياسة التركية

أهداف البحث

- التعريف بالمشروع التركي من خلال الانقلاب ومكانته السياسية والعسكرية واثره على الشرق الاوسط
- تسليط الضوء على الأوضاع الأمنية التي شهدنها المنطقة الشرق الاوسطية عام ١٩٨٠
- التنويع بين الادوات السياسية والامنية في منطقة الشرق الاوسط
- تحليل نقاط القوة والضعف وابرز التحديات التي تواجه منطقة الشرق الاوسط
- الوقوف على حجم وامكانية قدرة تركيا على التأثير في المنطقة بهدف استشراف مستقبلها
- ترصين وتدعيم استقرار المجتمع من قبل توحيد أهداف الأحزاب وتقوية تماسك نسيجه المتنوع لتحقيق التقارب والتعايش السلمي والمجتمعي بين فئات المجتمع من خلال ترسيخ منهج الاعتدال والتسامح والحوار ونبذ كافة إشكال التطرف والعنف في تركيا خاصة والشرق الاوسط عامة
- التعريف بدور الأحزاب او الانقلاب وتداعياته فيما إذا كان قد نجح في استقرار وبناء المجتمع او انها كانت احد الأسباب في تردي الوضع الأمني في تركيا ومنطقة الشرق الاوسط .

المقدمة :

لم يكن انقلاب ١٩٨٠ مجرد حدث عسكري، بل كان له تأثيرات بعيدة المدى على جميع جوانب الحياة في تركيا. فقد أدى إلى فرض الأحكام العرفية في جميع أنحاء البلاد، وهو ما أعطى الجيش سلطة غير مسبوقة في إدارة شؤون الدولة. تم إغلاق الأحزاب السياسية والمنظمات اليسارية واليمينية على حد سواء، واعتقل الآلاف من الناشطين السياسيين. كما تم تعديل الدستور التركي في ٧ ديسمبر ١٩٨٢ ليمنح الجيش مزيدًا من السلطة في الحكم، وهو ما جعل تركيا تمر بمرحلة من التسلط العسكري المستمر في العقود التي تلت الانقلاب.من ناحية أخرى، جرى تعديل الدستور التركي في ١٩٨٢ ليمنح الجيش مزيدًا من السلطة، وهو ما جعل تركيا تمر بمرحلة من التسلط العسكري المستمر في العقود التي تلت الانقلاب. كانت هذه المرحلة بداية لفترة طويلة من حكم الأنظمة العسكرية في تركيا، التي أثرت بشكل كبير على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.لم يكن تأثير انقلاب ١٩٨٠ في تركيا مقتصرًا على الداخل التركي فحسب، بل امتد إلى السياسة الإقليمية والدولية أيضًا. ففي الشرق الأوسط، تزامن الانقلاب مع تصاعد التوترات الإقليمية مثل الحرب العراقية الإيرانية التي بدأت في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠، والقضية الفلسطينية. وعليه، أصبحت تركيا لاعبًا رئيسيًا في المنطقة بعد الانقلاب، حيث سعت إلى تعزيز علاقاتها مع الغرب والولايات المتحدة في إطار الحرب الباردة.يحاول البحث الاجابة على التساؤلات التالية : ما هو انقلاب عام ١٩٨٠ أسبابه وتداعياته ؟ما هو مدى تأثير انقلاب عام ١٩٨٠ على منطقة الشرق الاوسط ؟قسم البحث الى اربعة فصول وخاتمة واهم النتائج , تناول المبحث الاول: نبذة تاريخية عن الوضع السياسي في تركيا منذ عام ١٩٥٠– ١٩٧٩ ,المبحث الثاني : انقلاب عام ١٩٨٠ في تركيا ,أولا" : السيرة الذاتية لقيادات الانقلاب عام ١٩٨٠,ثانيا" : اسباب الانقلاب عام ١٩٨٠ في تركيا ,ثالثا" : قيام الانقلاب عام ١٩٨٠ في تركيا ,وعرض المبحث الثالث : تداعيات الانقلاب عام ١٩٨٠ على تركيا ومنطقة الشرق الاوسط , وختم المبحث الرابع : نتائج انقلاب عام ١٩٨٠ التركي على الصعيد الدولي والاقليمي التطورات السياسية

المبحث الأول. الخلفية التاريخية للأوضاع السياسية في تركيا ١٩٥٠.١٩٧٩

اولا": نبذة تاريخية عن الوضع السياسي في تركيا منذ عام ١٩٥٠– ١٩٧٩بعد الانفتاح السياسي من اجل التعددية الحزبية بدل الحزب الواحد ظهرت بعض الخلافات داخل الحزب نفسه حيث خرج عن الحزب (جلال بايار –عدنان مندريس –فؤاد كوبر ولو–رفيق كولتان) الذين اسسو حزب اخر وهو الحزب الديمقراطي عام ١٩٤٦ وبحلول انتخابات ١٩٥٠ كان على مسرح السياسي حزبان٠حزب شعب الجمهوري وحزب الديمقراطي)حيث ٤ .وتغيرت احوال تركيا عند تولي الحزب الديمقراطي السلطة في كل مجالات الحياة سواء على صعيد الداخلي بتطوير الاقتصاد او على الصعيد الخارجي من خلال تقديم حكومة عدنان مندريس طلب رسمي في اب ١٩٥٠ الى حلف الناتو لانضمام تركيا وتم ترحيب والقبول بعضوية تركيا

في حلف الناتو في ١٨ شباط عام ١٩٨٠ وكانت تركيا تمثل عنصر سياسي مهم في مساعي وزير الخارجية الامريكي دالاس من اجل تطويق الكتلة السوفيتية اثناء الحرب الباردة بتحالفات اقليمية قائمة بعضوية الناتو فضلا" عن انضمام تركيا الى حلف بغداد عام ١٩٥٥ وحلف السنتو عام ١٩٥٥ , وبسبب فتح المجال امام الاستثمارات الاجنبية والنهضة الشاملة التي قامت بها حكومة مندريس ادى الى حدوث تضخم مالي الذي تفاقم بنسبة من ٣٪ عام ١٩٥٠ الى ٢٠٪ عام ١٩٦٠ ويرجح بعض المؤلفين سبب ذلك انفتاح تركيا امام الاستثمارات الاجنبية بقوانين اكثر الليبرالية ٥, فضلا" عن اضطرابات التي مهدت وادت الى تدخل عسكري الاول في تاريخ تركيا الحديث عام ١٩٦٠ ٦, وسببها سياسة القمع التي استخدمتها الحكومة ضد كل من ينتقدها فضلا" عن الديون التي كانت غارقة بها تركيا والصراع السياسي داخل البرلمان مما ادى الى تأزم الوضع داخل وخارج تركيا, اذ ان الاسس التي قامت عليها حكومة مندريس اخترقت بشكل او باخر القواعد التي وضعها أتاتورك كاهتمام مندريس للمشاعر الدينية لدى الفلاحين وهذا خرق يعتبر للمبادئ الاتاتوركية من ناحية علمانية الدولة , والنظام الليبرالي المتبع في ادارة الاقطاعين ,وكانت الحريات مقيدة وتضيق الخناق على الاحزاب المعارضة , وزج الجيش في السياسة وفرض الاحكام العرفية, ادت هذه الاسباب الى الى اعلان الجيش انقلاب على الحكومة في ٢٧ مايس ١٩٦٠ ٧و كان قائد الانقلاب الجنرال جمال غور سيل ٨هدف الانقلاب حماية والمحافظة على علمانية الجمهورية التركية تم تكليف سليمان ديميريل رئيس الوزراء الذي استمر لغاية عام ١٩٦٩, قدم جودت صوناي رئيس الحكومة في تشرين الثاني عام ١٩٦٩ ٩, برنامج الى مجلس الوطني الكبير حيث اكد فيه ان اهتمامه بجانبي الصناعة والزراعة تزامن هذا الوضع ظهور حزب الحركة الوطنية برئاسة الب ارسلان توركيش وحزب النظام الوطني بزعامة اربكان اذكان تهديد مباشر للسلطة ٢٧,عاشت تركيا حالة من الاضطرابات والفوضى في بداية عام ١٩٧١ مما ادى الى تعطيل الدوام في الجامعات حيث كانت الطلبة تهاجم المصارف فضلا" عن اختطاف الموظفين فنشطت الحركة الاسلامية ورفضت اتاتورك والكمالية بشكل صريح مما ازعج القوات المسلحة التي قامت بتقديم مذكرة الى رئيس جودت صوناي تضمنت " نتيجة المواقف ووجهات النظر ونشاط الحكومة والبرلمان اصبحت البلاد في حالة فوضى وحرب الاخوة والاضرابات الاجتماعية "١٠شهد الوضع السياسي في تركيا تأزم الاوضاع وحدوث اضطرابات واعمال عنف مما ادى الى حالة من عدم الاستقرار البلاد ومعالجة الوضع بتدخل الجيش امر واقع لا محال فجرت انتخابات نيابية عام ١٩٧٣ حيث كانت النتيجة عدم فوز أي حزب بالأكثرية في مقاعد البرلمان , فقام ائتلاف وطني عام ١٩٧٤ بين حزب الشعب الجمهوري وحزب الخلاص الوطني فاصبح بولندا اجاويد١١, رئيس الوزراء واعطى الثقة عام ١٩٧٥ للبرلمان الذي كان فيه ائتلاف الاحزاب وبسبب اختلاف وجهات النظر بين الاحزاب كان وضع الحكومة غير مستقر فانتشرت حالات العنف وعندما رأى سليمان ديميريل ان حكومته لم تستطع ان تغير من واقع تركيا بشي قام بتقديم الانتخابات بحلول عام ١٩٧٧ الذي قام حزب العدالة بالطالبة بحل الائتلاف القائم آنذاك وتشكيل ائتلاف جديد مع حزب الشعب الجمهوري١٢,كان الوضع في تركيا عام ١٩٧٧ يسوده التوتر بين مختلف الاحزاب السياسية وتحركات النقابات العمالية بشكل واسع , شكل بولندا اجاويد حكومة جديدة عام ١٩٧٨ في ظل ظروف متأزمة وتنامي موجه العنف في تركيا١٣ .كان الوضع الامني في تركيا خلال الفترة ١٩٧٩-١٩٨٠ متأزم ’فاعلن سليمان ديميريل ان برنامج حكومته هو القضاء على الارهاب ١٤ نفهم مما تقدم , تعد تركيا ذات اهمية كبيرة في الاستراتيجية الامريكية وذلك لمواجهة المد الشيوعي في منطقة الشرق الاوسط , كل هذه الاوضاع تنذر بحدوث محاولة انقلاب اخر والسؤال الذي يطرح من هم قادة الانقلاب ؟ وماهيه اسبابه ؟ وهذا ما سيتناوله المبحث الثاني.

ثانيا" : اسباب الانقلاب ١٩٨٠ في تركيا اسباب الانقلاب في تركيا الداخلية والخارجية التي مهدت للانقلاب عام ١٩٨٠يعد انقلاب ١٩٨٠ في تركيا أحد أهم الأحداث السياسية التي شكّلت نقطة تحوّل في تاريخ البلاد. إذ جاء نتيجة لمجموعة من العوامل التي تداخلت فيما بينها لتؤدي إلى حدوثه، من أبرزها الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وحالة عدم الاستقرار السياسي، وتدخل الجيش التركي في السياسة لحماية النظام العلماني. سنستعرض في هذا الجزء أهم الأسباب التي ساهمت في اندلاع هذا الانقلاب، بدءًا من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، مرورًا بتفاقم العنف الداخلي، وصولاً إلى دور الجيش التركي كحامي للنظام العلماني.

١-الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في تركيا:خلال السبعينات، عاشت تركيا في ظلّ سلسلة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي أثرت بشكل مباشر على استقرارها الداخلي. شهدت البلاد تدهورًا كبيرًا في الوضع الاقتصادي، حيث ارتفعت معدلات التضخم والبطالة بشكل غير مسبوق، ما أسهم في تآكل القدرة الشرائية للمواطنين. وأدى ذلك إلى معاناة الطبقات الفقيرة والمتوسطة، التي وجدت نفسها غير قادرة على توفير احتياجاتها الأساسية١٥.مع هذه الظروف، بدأت الاحتجاجات العمالية والشعبية في الانتشار بشكل أكبر، مطالبة بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. هذه الاحتجاجات تكشف عن انقسام في المجتمع التركي بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، حيث كانت الطبقات الفقيرة تعيش حالة

من الإحباط والغضب بسبب تدهور الأوضاع. علاوة على ذلك، اعتمدت الحكومة التركية على القروض من المؤسسات المالية الدولية لتجاوز أزمتها، مما زاد من الديون الخارجية للبلاد وأدى إلى مزيد من الضغط على الاقتصاد ١٦.

٢- حالة عدم الاستقرار السياسي وتفاقم العنف الداخلي :لم يكن الوضع السياسي في تركيا أقل تعقيدًا من الوضع الاقتصادي. ففي السبعينات، شهدت البلاد صراعًا حادًا بين الحركات اليسارية واليمينية. كانت الحركات اليسارية تدعو إلى الاشتراكية والتغيير الاجتماعي، بينما كانت الحركات اليمينية تدافع عن القيم القومية والدينية. هذا الصراع أدى إلى زيادة العنف الداخلي، حيث شهدت البلاد اشتباكات دموية بين الجماعات اليسارية واليمينية. من أشهر هذه الاشتباكات كانت مواجهات "الذئاب الرمادية" (القوميين المتطرفين) مع "حزب العمال الكردستاني" و"حزب التحرير الشيوعي" ١٧ .وفي الوقت نفسه، كانت الحكومة التركية عاجزة عن حل هذه الأزمات، مما فاقم الوضع. فشل الحكومات المتعاقبة في فرض الاستقرار جعل الشعب يفقد الثقة في المؤسسات السياسية، وأدى إلى تقوية دعوات الجيش للتدخل في السياسة. مع زيادة العنف، أصبح الوضع الأمني في البلاد خارج السيطرة، ما جعل من الصعب تحقيق أي نوع من الاستقرار السياسي أو الاجتماعي١٨.

٣- دور الجيش التركي كحامي للنظام العلماني: يعتبر الجيش التركي أحد العوامل الرئيسية التي ساهمت في انقلاب ١٩٨٠. فقد لعب الجيش دورًا حيويًا في تاريخ تركيا السياسي، حيث كان يعتبر نفسه الحامي الأساسي للنظام العلماني الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك في عام ١٩٢٣. كان الجيش يرى أن حماية النظام العلماني من التهديدات السياسية والاجتماعية هي مهمته الرئيسية.في السبعينات، ومع تزايد الصراعات الداخلية، بدأ الجيش يشعر بالقلق من أن هذا النظام العلماني مهدد. كانت هناك زيادة في الأنشطة الإسلامية المتطرفة، والصراعات الأيديولوجية بين الحركات السياسية المختلفة، ما دفع الجيش إلى التدخل. حيث بدأ الجيش يراقب عن كثب أي تهديدات للنظام العلماني وكان يتخذ التدابير اللازمة للحفاظ عليه.تدخل الجيش في السياسة التركية بدأ بشكل تدريجي. ففي فترات سابقة مثل انقلاب ١٩٦٠ و١٩٧١، تدخل الجيش لإعادة الاستقرار إلى البلاد، وكان يُنظر إلى هذه التدخلات على أنها ضرورية لحماية النظام الديمقراطي والعلماني. في ١٩٨٠، ومع تصاعد الأزمات الاقتصادية والعنف الداخلي، قرر الجيش اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ انقلاب عسكري ١٩. ثانيا" : اسباب الانقلاب في تركيا الداخلية والخارجية التي مهدت للانقلاب عام ١٩٨٠كان انقلاب عام ١٩٨٠ الانقلاب الثالث في تاريخ تركيا ويعد من اكثر الانقلابات اهمية لكونه له تأثيرات على جميع جوانب الحياة (السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية)حيث سيطر الجيش على مجالات الحياة واستمر هذ الوضع لمدة ثلاث سنوات وهو اطول انقلاب قياسا" با الانقلابات السابقة ٢٠, حدث في ١٢ ايلول عام ١٩٨٠ ولكل حدث لابد له من أسباب ان اسباب الانقلاب كثيرة ولا يمكن الفصل بينهما فكانت هناك اسباب داخلية تطلبت تدخل الجيش بسبب الفوضى والاضطرابات والازمات التي كانت تعيشها تركيا آنذاك بشكل متتالي وعجز الحكومات من ايجاد الحلول لها ٢١, وتعد تركيا من اكثر الدول الشرق الاوسط التي تتميز بحياة نيابية ٢٢, وبسبب اهمية المنطقة كانت تدخلات اجنبية مما اثارت الوضع الداخلي بتركيا كما احدثت حادثة مذبحة مرعش التي ادت الى حدة الاوضاع السياسية في تركيا حيث بلغ عدد ضحايا ٥٠٠ شخص ٢٣ . نستنتج من هذ الحادثة ان الوضع في تركيا يشير بشكل واضح عدم الاستقرار وحالة الفوضى التي تعيشها تركياان حالة التدهور السياسي وعدم وجود اتفاق بين الاحزاب التي شكلت الحكومة المؤقتة ودور الاعلام في اطلاع المجتمع التركي على ما يجري من احداث كانت اهم الاسباب , فالأحداث التي وقعت في فونيا (جنوب انقرة) في ١٦ ايلول عام ١٩٨٠ من تظاهرات اكد فيها المتظاهرين عل اقامة دولة اسلامية متأثرين بالثورة الايرانية عام ١٩٧٩ وقاموا باستهزاء بكل ما يؤمن به أتاتورك والمؤسسة العسكرية وازدادت حالة الفوضى وسقوط ضحايا جراء ذلك حتى بلغت ٤٠٠٠ ضحية جراء حوادث العنف , فأرسل رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال ايفرين الى رئيس الجمهورية انذار طلب فيه ايجاد الحلول لهذه الازمات والفوضى ٢٤.عدم الاستقرار البلاد سياسيا" ادى الى عدم استقرار اقتصاديا" رغم تعاقب الحكومات الائتلافية التي لم تتمكن من أيجاد الحلول المناسبة للأوضاع الاقتصادية بالإضافة الى هجرة السكان من الريف الى ألمدينة وماله من آثار وابعاد في ازدياد عدد العاطلين عن العمل ٢٥وما شهدت تركيا في تدهور الاوضاع آنذاك السياسة والاقتصاد والاجتماعية ادت إلى تفاقم مشكلة البطالة في أواخر السبعينات ٢٦,تمثلت الاسباب الخارجية بعلاقات الدولية لتركيا مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والعراق وايران حيث تمثل هذه الدول الاقرب لتركيا ولها تأثير اكبر , فقد كانت تركيا مهمة للولايات المتحدة لكونها تمثل مكملا" شرقيا" للدفاع الغربي ,شعرت الولايات المتحدة بالقلق جراء الاوضاع الامنية المتدهورة في تركيا وهذا يهدد المصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة بشكل عام وتركيا بشكل خاص٢٧ اما بالنسبة للعلاقات التركية السوفيتية فكانت ما بين الفتور والنهوض فبعد غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان اعاد مخاوف تركيا من التوسع السوفيتي٢٨. اما بالنسبة للعلاقات العراقية – التركية فقد كان العراق يخوض حربا" مع ايران وكان الموقف التركي اتجاه العراق وايران يتصف بالحياد مع العراق وايران لان لديها روابط مع كلا البلدين وكان العامل السياسي اهم تلك العوامل بتمسك تركيا بتلك السياسة ,ام بالنسبة للعلاقات

التركية الايرانية فقد تأثرت تركيا بالثورة الايرانية اذ حدثت مظاهرات في قونية ورفع الشعارات الاسلامية التي كانت تدعو الى انشاء دولة اسلامية في تركيا وكان الجانب الايراني يحاول تطوير العلاقة مع تركيا مما ادى ان الاخيرة ترفض استخدام الولايات المتحدة الامريكية قواعدها العسكرية لضرب ايران ٢٩ .

المبحث الثاني : قيام انقلاب عام ١٩٨٠ في تركيا وتداعياته

اولا" : قادة انقلاب ١٩٨٠ في تركيا: الشخصيات الرئيسية ودوافعهم كان انقلاب ١٩٨٠ في تركيا بمثابة نقطة تحول كبيرة في تاريخ البلاد السياسي والاجتماعي، وقد قاده مجموعة من الضباط العسكريين الذين استغلوا الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة في البلاد لتنفيذ انقلابهم. أهم الشخصيات التي لعبت دورًا رئيسيًا في الانقلاب كان من بينها:١. كنعان إيفرين: كان الجنرال الذي قاد الجيش التركي في انقلاب ١٩٨٠، وأصبح رئيس الجمهورية التركي بعد الانقلاب. وُلد في ١٧ يوليو ١٩١٨ وكان يشغل منصب رئيس الأركان في الجيش التركي قبل الانقلاب. إيفرين كان في منتصف السبعينات من عمره عندما قاد الانقلاب، وكان يعتقد أن تركيا كانت تواجه حالة من الفوضى التي تهدد استقرار الدولة. وكان يرى أن الانقلاب العسكري هو الحل الوحيد لوضع حد للأزمة السياسية المستمرة، التي كانت تشمل تصاعد العنف بين الأحزاب السياسية والأيديولوجيات المختلفة، وكذلك التأثيرات السلبية للأزمات الاقتصادية والاجتماعية٢.٣٠. محمد عارف: كان من أبرز القادة العسكريين الذين شاركوا في التخطيط للانقلاب، وكان يشغل منصب قائد الجيش الثاني في الجيش التركي. كان معروفًا بتوجهاته القومية التي كانت تسعى لحماية الاستقرار السياسي في البلاد على حساب التعددية السياسية التي كانت في تزايد. كان يعتقد أن القوى السياسية المختلفة لم تكن قادرة على الحفاظ على النظام في تركيا، ومن هنا جاءت دوافعه لدعم الانقلاب العسكري.٣. توفيق كيرتول: الجنرال كان جزءًا من الفريق العسكري الذي خطط للانقلاب وكان له دور كبير في تنفيذ العمليات العسكرية الميدانية أثناء الانقلاب. كيرتول كان من القادة الذين دعموا فكرة تعزيز دور الجيش في السياسة التركية. كانت دوافعه تستند إلى أن الديمقراطية التركية كانت تواجه تهديدات حقيقية من القوى اليسارية واليمينية على حد سواء، وبالتالي كان يرى أن التدخل العسكري ضروري للحفاظ على النظام العلماني في تركيا٣١.

ثانيا" : قيام انقلاب عام ١٩٨٠ في تركيا.

١–تطورات الوضع في تركيا قبل انقلاب ١٩٨٠.قبل انقلاب ١٩٨٠ في تركيا، كانت البلاد تعيش في فترة من الاضطراب السياسي والاقتصادي الذي شكّل بيئة خصبة للتحولات السياسية والعسكرية التي أفضت إلى الانقلاب. في هذا المقال، سنستعرض تطورات الوضع في تركيا قبل الانقلاب من خلال فهم الأسباب التي أدت إلى ضعف الحكومة المدنية وتصاعد النفوذ العسكري، بالإضافة إلى انتشار الاحتجاجات العمالية والطلابية التي كانت تلعب دوراً مهماً في تصعيد الأوضاع. أدى الوضع السياسي والاقتصادي في تركيا في السبعينيات إلى تراجع دور الحكومة المدنية لصالح الهيئات العسكرية. بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠، الذي أطاح بحكومة عدنان مندريس، أصبح الجيش التركي يشغل دوراً مهماً في الحياة السياسية للبلاد. في الفترة التي سبقت انقلاب ١٩٨٠، كانت الحكومات التركية متقلبة، حيث شهدت سلسلة من الحكومات الائتلافية التي كانت غير مستقرة ولا قادرة على اتخاذ قرارات فعالة. وقد ساهم هذا الوضع في زيادة نفوذ الجيش، الذي أصبح ينظر إلى نفسه كحامي للنظام الجمهوري والعلماني في تركيا٣٢.كان الجيش التركي يملك دوراً تاريخياً في حماية النظام العلماني الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك في عشرينيات القرن الماضي. وعندما أصبحت الحكومة المدنية غير قادرة على حل الأزمات المتزايدة في البلاد، تولى الجيش بشكل غير رسمي دور الوسيط بين الأطراف السياسية المتنازعة. كما أن ضعف الأحزاب السياسية وانقساماتها قد عززت من دور القوات المسلحة في السياسة التركية، وهو ما مهد الطريق للتدخل العسكري في ١٩٨٠. كان تأثير الجيش على السياسة التركية في السبعينيات يتجاوز السياسة الداخلية ليشمل السياسة الخارجية أيضاً، حيث كانت تركيا تسعى لتعزيز علاقاتها مع الغرب وخاصة حلف الناتو، وهو ما جعل الجيش يحظى بدعم كبير من القوى الغربية33. في السبعينيات، شهدت تركيا موجة من الاحتجاجات العمالية والطلابية التي كانت تعبر عن الاستياء من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. كانت الطبقة العاملة في تركيا تعاني من ظروف اقتصادية صعبة، في ظل التضخم المرتفع ونقص السلع الأساسية وارتفاع أسعار المواد الغذائية. من جهة أخرى، كانت البطالة تتزايد بشكل ملحوظ، مما جعل الشباب والطلاب يشاركون في احتجاجات تطالب بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية٣٤. على الصعيد العمالي، كانت الإضرابات في المصانع تمثل نوعاً من رد الفعل ضد الحكومة، التي كانت قد فشلت في توفير شروط عمل مناسبة للعمال. في كثير من الأحيان، كانت هذه الإضرابات تتحول إلى أعمال عنف وتوترات بين العمال والشرطة، مما أدى إلى تفاقم الأوضاع الأمنية في البلاد.وقد ساهمت هذه الاحتجاجات في تعزيز مشاعر عدم الثقة بين القوى السياسية المختلفة، وزادت من الضغط على الحكومة المدنية التي كانت غير قادرة على التعامل مع هذه الاحتجاجات بشكل فعال. كما أن هذه الأزمات الداخلية دفعت بعض الأوساط العسكرية

إلى النظر في ضرورة التدخل لحفظ الأمن والنظام٣٥. نخلص من فهمنا للانقلاب في قول ايفرين " ان الانقلاب ليس كباقي الانقلابات العسكرية التقليدية وانما جاء حصيلة الظروف التي عاشتها تركيا ٣٦.

٢- دور الجيش والمؤسسات الأمنية في التخطيط والتنفيذ لا يمكن إغفال دور الجيش التركي والمؤسسات الأمنية في التخطيط والتنفيذ الفعلي لانقلاب ١٩٨٠. فالجيش التركي كان يُعتبر حاميًا للنظام العلماني في تركيا منذ تأسيس الجمهورية في عام ١٩٢٣، ويُعدّ من أقوى المؤسسات في الدولة.

١. الجيش التركي: الجيش التركي كان المؤسسة الأكثر تأثيرًا في السياسة التركية في تلك الحقبة، وكان جزءًا من العقيدة العسكرية في تركيا أن الجيش يمتلك الحق في التدخل في الشؤون السياسية لحماية النظام الجمهوري العلماني. وعندما كانت البلاد تتعرض للأزمات السياسية الحادة، بدأ العديد من العسكريين يشعرون أن التدخل العسكري أصبح أمرًا ضروريًا. في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠، تحرك الجيش بقيادة كنعان إيفرين لتنفيذ الانقلاب ,كانت القوات المسلحة قد أعدت خططًا دقيقة، وانقسمت إلى وحدات عسكرية متعددة لتحقيق السيطرة السريعة على كافة أنحاء البلاد. كما تولت القوات المسلحة وضع قوانين جديدة، من بينها تعليق العمل بالدستور وتشكيل حكومة عسكرية مؤقتة٣٧.

٢. المؤسسات الأمنية: إلى جانب الجيش، كان للمؤسسات الأمنية دور كبير في تعزيز الانقلاب. جهاز الاستخبارات التركي (MIT) كان قد لعب دورًا رئيسيًا في مراقبة وتحديد الأفراد والجماعات السياسية التي قد تشكل تهديدًا للنظام، سواء كانت من اليسار أو اليمين. كما كان جهاز الشرطة التركية شريكًا أساسيًا في العمليات العسكرية، حيث تعاون مع الجيش في تأمين الشوارع والمدن الرئيسية أثناء تنفيذ الانقلاب، وشارك أيضًا في إلقاء القبض على السياسيين والنشطاء٣٨.

٣. التحضير والتنفيذ: التحضير للانقلاب كان قد بدأ في أواخر السبعينات، مع تزايد الفوضى في البلاد. وكان الجيش يراقب عن كثب الأوضاع السياسية والاجتماعية، بما في ذلك تزايد الأعمال الإرهابية واشتداد الصراع بين الجماعات السياسية المتصارعة. وعندما تأكد الجيش من عدم قدرة الحكومة المدنية على السيطرة على الوضع، بدأ في تنفيذ الخطة العسكرية بشكل مفاجئ وفعال. في صباح يوم ١٢ سبتمبر ١٩٨٠، قامت القوات المسلحة بإغلاق جميع الطرق الرئيسية في العاصمة أنقرة ومدن أخرى، كما تم اعتقال كبار السياسيين والشخصيات العسكرية غير المؤيدة للانقلاب. وخلال ساعات قليلة، كانت القوات العسكرية قد سيطرت على كل مؤسسات الدولة الحيوية، وتم الإعلان عن فرض الأحكام العرفية في جميع أنحاء البلاد٣٩. دأب العسكريون على التدخل في الحياة الحزبية وتوجيه او تغيير سياستها ودفتها , وبتفاقم حالة الفوضى وعدم الاستقرار في تركيا ولدت قناعة لدى بعض ضباط الجيش التركي للقيام بانقلاب وكان على رأس هؤلاء الجنرال كنعان ابرين بحركة انقلابيه في تركيا في الثاني عشر من ايلول عام ١٩٨٠ وكان هذا الانقلاب بالاتفاق مع الجنرالات والضباط وبعض القيادات منهم :الجنرال نور الدين اريسن (قائد العام للقوات البريه)الجنيرال تحسين شاهين قايا (القائد العام للقوة الجوية),الادميرال نشأت تومير (قائد العام البحرية),الجنرال سادات سيلامون (قائد القوات الجند رمية),وتم اطلاق اسم على هذا الانقلاب الثالث في تاريخ تركيا ب" العمليات الديمقراطية" ,وجهت القيادات العامة العسكرية في تركيا رسالة انذار الى المؤسسات الدولة والاحزاب " انها يجب ان تنفذ واجباتها وتتخذ الاجراءات لحل هذه الفوضى "٤٠, ووضع الجيش تهديداته للسياسيين جميعا" في موقع التنفيذ وتحركت قطعات الجش من القوات المسلحة بقيادة الجنرال كنعان افرين واحتلت مراكز مهمة و حساسة في الدولة وتم تطويق انقره واسطنبول وتم اعتقال رئيس وزراء سليمان ديميريل و عدد من الوزراء واكثر من مئة شخصية سياسة ... وتم الغاء الحكومة وحل البرلمان كما تم غلق الاتحادات الفيدرالية وفرض الاحكام العرفية و حضر تجوال في تركيا لمدة ثلاث أيام, وتم اعلان اول الابلاغ رسمي للانقلاب باسم القيادات العسكرية في الساعة الرابعة والنصف صباحا بتاريخ ١٢ من ايلول عام ١٩٨٠ من القوات المسلحة استولت على السلطة السياسة لأنه مؤسسات الدولة لم تؤدي وظائفها بشكل فعال ,كان انقلاب ١٩٨٠ في تركيا نتيجة لتراكم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى زيادة الانقسامات السياسية. قادة الانقلاب، وعلى رأسهم كنعان إيفرين، كانوا يؤمنون بأن الجيش هو القوة الوحيدة القادرة على إعادة النظام في البلاد.كما كان الجيش والمؤسسات الأمنية في طليعة التخطيط والتنفيذ، حيث كان لديهم استعداد مسبقة لضمان النجاح السريع والفعال للانقلاب. انتهى الانقلاب بتغيير جذري في النظام السياسي التركي، ولكن استمر تأثيره على السياسة التركية حتى بعد انتهاء حكم المجلس العسكري٤١.

٣- بعد الانقلاب:بعد انقلاب ١٩٨٠ في تركيا، شهدت البلاد تحولات عميقة في هيكل السلطة والإطار القانوني، مما أدى إلى فرض الأحكام العرفية وتغيير الدستور، فضلاً عن تقييد الحريات السياسية والاجتماعية. في هذه الفترة، قامت الحكومة العسكرية بتطبيق إجراءات تهدف إلى فرض الاستقرار وضبط النظام الاجتماعي والسياسي، ولكنها كانت على حساب العديد من الحريات المدنية والحقوق الأساسية. في أعقاب انقلاب

١٩٨٠، فرض الجيش التركي الأحكام العرفية في عموم البلاد، وهو ما أعطى السلطة العسكرية أحقية اتخاذ القرارات وإجراءات صارمة لحفظ النظام. كان من بين تدابير الأحكام العرفية تطبيق قانون الطوارئ في المدن الكبرى، مما سمح للقوات المسلحة بالتدخل المباشر في شؤون الحكم، كما حُظرت المظاهرات والإضرابات العمالية، وتم تقييد الأنشطة السياسية ٤٢.التغيير الأبرز كان تعديل الدستور،المعاصر هو اعلان كنعان ايفرين تشكيل مجلس خلال شهر اب ولغاية تشرين الاول عام ١٩٨٠ من اجل اعداد الدستور وتم التصويت عليه في عام ١٩٨٢في استفتاء عسكري صارم لأن الدستور بنى على مبادئ حماية الدولة من الشعب وها يتبين خلال بنود الدستور فقد تضمن الدستور مادة شرطية نصت بفرض الحظر على جميع الاحزاب المشاركة في الحكم من الذين كانوا في الحكم قبل الانقلاب ١٩٨٠ لمدة عشر سنوات ام الذين كانوا في مجلس الوطني التركي الكبير لمدة خمس سنوات فكانت هذه المرحلة مهمة في تاريخ السياسة الداخلية لتركيا, وذكر ايفرين ان كل من يرفض هذا الدستور فهو بمثابة خائن وسنعامله بصفته عميلا" للقوة الخارجية ,أُعيد صياغة الدستور التركي في عام ١٩٨٢ من قبل النظام العسكري ليصبح أكثر ملاءمة لاحتياجات الحكم العسكري والسيطرة على البلاد. التعديلات التي أُدخلت كانت تهدف إلى تعزيز دور الجيش في الحياة السياسية ورفع من سلطة الرئيس، حيث أصبح له صلاحيات واسعة، مع تقليص السلطات التشريعية والقضائية. كما أُدرجت بعض التعديلات التي قللت من قدرة الأحزاب السياسية على التأثير في مجريات الحكم، واعتُبرت هذه التعديلات خطوة نحو تحول تركيا إلى نظام سياسي أكثر سلطوية، يمكن أن يُعتبر شكلاً من أشكال الحكم الاستبدادي٤٣. منذ اللحظة التي تم فيها فرض الأحكام العرفية، شهدت تركيا تراجعاً ملحوظاً في الحريات السياسية والاجتماعية. واحدة من أبرز الإجراءات التي اتخذها النظام العسكري كانت قمع الحركات السياسية المعارضة، سواء كانت إسلامية أو يسارية، وحتى الحركات الديمقراطية المعتدلة. في فترة ما بعد الانقلاب، تم اعتقال عشرات الآلاف من المعارضين السياسيين، وتم تنفيذ عمليات تعذيب بحقهم في السجون٤٤. تم تقييد حرية الصحافة بشكل كبير، حيث تم إغلاق العديد من الصحف والمجلات التي كانت تنتقد النظام العسكري أو تتبنى وجهات نظر معارضة. حتى الصحفيون الذين حاولوا نشر تقارير حول قضايا حقوق الإنسان والفساد السياسي، تعرضوا للاعتقال والملاحقة. الرقابة على الإعلام كانت في ذروتها، وكان الإعلام التركي يعكس في معظمه الخطاب الحكومي الرسمي.أما على مستوى الحريات الاجتماعية، فقد تراجعت حقوق المرأة بشكل كبير في هذه الفترة. على الرغم من أن تركيا كانت قد بدأت تشهد تقدماً طفيفاً في مجال حقوق المرأة قبل الانقلاب، إلا أن الحكومة العسكرية فرضت سياسات كانت أكثر محافظة. التقييدات على حرية التعبير وحقوق المرأة كانت جزءًا من استراتيجية النظام لفرض النظام العام الذي يستند إلى قيم محافظه وعلمانية. لم تقتصر التقييدات على الحريات السياسية والاجتماعية على الأفراد فقط، بل امتدت إلى الحركات الاجتماعية مثل الحركة العمالية والحركات الحقوقية. حيث تم قمع الاحتجاجات والاعتصامات، مما أدّى إلى تقليص قدرة الطبقات العاملة على التأثير في قرارات الحكومة. في الواقع، كانت الحكومة العسكرية تستخدم القمع الجسدي والعقوبات القانونية للحد من أي شكل من أشكال المعارضة٤٥. بعد انقلاب ١٩٨٠ في تركيا، تغير النظام السياسي بشكل جذري، حيث تم فرض الأحكام العرفية وتغيير الدستور بهدف ترسيخ سلطة الجيش على السياسة التركية. كما تم تقييد الحريات السياسية والاجتماعية بشكل كبير، مما خلق مناخًا من القمع والرقابة، وأدى إلى تدهور حقوق الإنسان. ورغم أن الانقلاب كان له دور في استعادة النظام الأمني لفترة معينة، إلا أن التأثيرات السلبية لهذه الإجراءات كانت محسوسة على المدى الطويل، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي في تركيا٤٦.

المبحث الثالثَ: تداعيات الانقلاب عام ١٩٨٠في تركيا ومنطقة الشرق الاوسط.

اولا" : المشهد السياسي في تركيا بعد انقلاب عام ١٩٨٠.شهدت تركيا في عام ١٩٨٠، انقلابًا عسكريًا أطاح بالحكومة المدنية، الأمر الذي كان له تداعيات كبيرة على السياسة التركية وعلى العلاقات الإقليمية في الشرق الأوسط. هذا الانقلاب كان نقطة تحول هامة ليس فقط في تاريخ تركيا بل في تأثيراتها على الشرق الأوسط بشكل عام. تتناول هذه الدراسة التغيرات الإقليمية التي طرأت بعد الانقلاب، وكيف أثر ذلك على العلاقات التركية مع كل من إيران وسوريا، ودور تركيا في القضايا الإقليمية. بعد الاحداث التي وقعت منذ بداية الانقلاب وصولاً تشرين الثاني لعام ١٩٨٠ تم تشكيل الحكومة جديدة برئاسة الاميرال المتقاعد بولندا اولصو وتم تشكيل الحكومة من العسكرين المتقاعدين حيث اعلنت القيادات العسكرية عزمها الحاسمة على اعادة بناء مؤسسات الدولة واعلن ايفرين في قوانينا في الخامس عشر من كانون الثاني لعام ١٩٨١"انه خطوة اولى سوف يتم عن برنامج مجلس الامن القومي المتعلق بتناول القضايا في جميع نواحي الحياة ... " ٤٧ غير انقلاب عام ١٩٨٠ في تركيا اوضاعها بسبب سيطرة العسكر حيث مثلت مرحلة بعد الانقلاب العسكري لعام ١٩٨٠ مرحلة هامة تميزت بحساسيتها بعد ان عقد العسكريين العزم من خلال بذل الجهود من اجل ازالة كل المعوقات التي تعترض مع النظام الديمقراطي وفق مبادئ الاتاتوركية فكان الانقلاب حدثا" تاريخيا" بارزا" ومهما لوضع تركيا على اعتاب مرحلة جديدة من تاريخها, عقب الانقلاب عام ١٩٨٠ تم تصفية شاملة لشخصيات دينية وكان الحل الوحيد لإبقاء العناصر

الدينية التي كانت غير معروفة آنذاك هو هروبهم خارج تركيا وابعادهم عم انظار الدولة, واستغلت ادارة الشؤون الدينية موقف الانقلابين من الدين فأرادت ان يكون للدين مجال اوسع في هذه الفترة فأموا بفتح قسم جديد في ادارة الاوقاف عام ١٩٨١ والغرض منه تنظيم المؤتمرات والقاء المحاضرات الثقافية , وظهرت احزاب اسلامية في تركيا كردة فعل لتوجهات للتيار السياسي الاسلامي المعتدل مثل حزب الرفاه وقال اوزال رئيس الحكومة في تصريح له " نحن ندعي بأننا في تركيا دولة علمانية في نفس الوقت التي تدخل في الدولة بتعيين امه وخطباء المساجد ورئاسة الشؤون الدينية " وصرح نجم الدين اربكان في موقف اخر " دعونا نتبع العلمانية في مسارها الصحيح "٤٨

ثانيا" :تأثير انقلاب ١٩٨٠ في تركيا على الحركات الإسلامية والعلمانية.شهدت تركيا في عام ١٩٨٠ انقلابًا عسكريًا غير الوضع السياسي في البلاد بشكل كبير، وكانت له تداعيات عميقة على الحركات السياسية والفكرية داخل تركيا، وخاصة على الحركات الإسلامية والعلمانية. هذا الانقلاب، الذي قاده الجيش التركي تحت قيادة الجنرال كنعان إيفرين، لم يكن مجرد تغيير حكومي، بل كان صراعًا أيديولوجيًا في سياق تاريخي معقد يشتمل على العديد من القوى السياسية المتناقضة.شهدت تركيا في السبعينات من القرن الماضي حالة من الاستقطاب السياسي والاجتماعي، حيث ازدادت الحركات اليسارية واليمينية وحركات الإسلام السياسي بشكل كبير. في هذا السياق، كان الانقلاب العسكري في ١٩٨٠ محاولة لتصفية هذه الحركات، خاصة تلك التي كانت تمثل تهديدًا للأمن القومي التركي، مثل الحركات الإسلامية المتنامية والحركات الماركسية.أدى الانقلاب إلى انتشار المزيد من الأفكار الأيديولوجية المتباينة في تركيا والمنطقة. الحركات الإسلامية في تركيا كانت ترى في الانقلاب فرصة لإضعاف تأثير اليسار، لكنها أيضًا شهدت العديد من الانتهاكات ضد نشاطاتها. من ناحية أخرى، كان الفكر العلماني يعزز سلطته عبر فرض سياسات استبدادية، مما أدى إلى تعزيز التوترات بين القوى السياسية المختلفة٤٩.في البداية، كان هناك عدد من القوى الإسلامية في تركيا التي نظرت إلى الانقلاب على أنه ضرورة لإعادة النظام والاستقرار في البلاد بعد سنوات من الفوضى السياسية. بعض الحركات الإسلامية اعتقدت أن الحكومة المدنية التي كانت تحكم قبل الانقلاب لم تكن قادرة على السيطرة على الأوضاع الأمنية المتدهورة، بما في ذلك العنف السياسي المستمر. وقد كان هذا الدعم جزئيًا أيضًا بسبب الرغبة في الحد من نفوذ الحركات اليسارية التي كانت تعتبر تهديدًا مباشرًا.سرعان ما تحول موقف الحركات الإسلامية من دعم الانقلاب إلى معارضته بشدة بعد أن بدأت الحكومة العسكرية في فرض قيود صارمة على الحريات السياسية والاجتماعية. بعد الانقلاب، تم قمع العديد من الأنشطة الإسلامية، وتم إغلاق الجمعيات الإسلامية والعديد من المدارس الدينية. هذا دفع الحركات الإسلامية إلى الانتفاض ضد ما اعتُبِرَ قمعًا صارمًا لحقوقهم وحرياتهم الدينية. وفي هذا السياق، كان أحد أبرز المعارضين للانقلاب هو نجم الدين أربكان، الذي كان يشغل منصب رئيس حزب الرفاه الإسلامي، الذي اعتبر أن الانقلاب كان مدعومًا من قبل القوى الغربية والجيش التركي لضمان بقاء النظام العلماني في البلاد٥٠.كانت الحركات العلمانية في تركيا هي الداعم الأول للانقلاب العسكري في ١٩٨٠. فقد اعتبرت هذه الحركات أن الحكومة المدنية السابقة كانت تشكل تهديدًا للأيديولوجية العلمانية في تركيا، وخاصة مع صعود الحركات الإسلامية. يمكن القول إن انقلاب ١٩٨٠ في تركيا كان نقطة تحول كبيرة في تاريخ السياسة التركية، حيث أدى إلى تغيير جذري في طبيعة العلاقة بين الحركات الإسلامية والعلمانية. الحركات الإسلامية، التي كانت في البداية تتطلع إلى دعم الانقلاب، تحولت إلى معارضته بعد أن أدركت القمع الذي تعرضت له. أما الحركات العلمانية، فقد دعمت الانقلاب بشكل كامل، لكنها واجهت تحديات جديدة في ظل التحولات السياسية التي أعقبت الانقلاب٥١.

ثالثا" :المشهد السياسي في الشرق الأوسط بعد انقلاب ١٩٨٠.

١- التغيرات الإقليمية: تحول الدور التركي في القضايا الإقليميةقبل انقلاب ١٩٨٠، كانت تركيا تلعب دورًا مهمًا في الشرق الأوسط، حيث كانت توازن بين علاقاتها مع الغرب وحلف الناتو، من جهة، وبين تأثيراتها الإقليمية والعلاقات مع الدول المجاورة في الشرق الأوسط من جهة أخرى. لكن بعد الانقلاب، تغيّر هذا الدور بشكل كبير نتيجة لتبني نظام الحكم العسكري لسياسات أكثر تحفظًا، وأدى هذا إلى إعادة تعريف مكانة تركيا في المنطقة.أولاً، كانت تركيا قد تضررت من الأزمة الاقتصادية التي كانت تعصف بها في تلك الفترة، وهو ما جعلها تعتمد أكثر على الغرب والمساعدات الخارجية. وكانت العلاقات مع الاتحاد السوفيتي في ذروتها من التوتر، إلا أن الانقلاب العسكري قد ساهم في تحجيم بعض من هذه التوترات الإقليمية، مما ساعد على استقرار النظام السياسي التركي.على المستوى الإقليمي، بدأت تركيا تبني سياسة جديدة تتسم بالحذر في تعاملاتها مع جيرانها في الشرق الأوسط. تركيا، التي كانت قد تبنت سياسة "الحياد النشط" سابقًا في قضايا الشرق الأوسط، أصبحت أكثر تحفظًا في تبني مواقف واضحة بشأن النزاعات الإقليمية. على الرغم من هذا الحذر، كانت تركيا تسعى لإعادة تشكيل تحالفاتها الإقليمية مع التركيز على استقرار المنطقة وتعزيز مصالحها الأمنية والسياسية٥٢.

٢- تداعيات الانقلاب على العلاقات التركية-الإيرانية والتركية-السوري.ة

تأثرت العلاقات التركية مع جيرانها في الشرق الأوسط بشكل كبير بعد انقلاب ١٩٨٠، خاصة في ظل التغيرات السياسية التي حدثت في إيران وسوريا.العلاقات التركية–الإيرانية: بعد الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وتحولها إلى الجمهورية الإسلامية بقيادة آية الله الخميني، كانت تركيا تشعر بقلق من التأثيرات الإسلامية الثورية التي يمكن أن تنتقل إلى الداخل التركي، خاصة في ظل النشاطات السياسية التي كانت تُنظم من قبل المعارضة الإسلامية في تركيا. ومع ذلك، كانت العلاقات التركية–الإيرانية في فترة ما بعد الانقلاب تتسم بالبرود. فبينما حاولت تركيا الحفاظ على علاقات دبلوماسية مع إيران، كانت هناك مخاوف من أن تؤدي الثورة الإيرانية إلى دعم الحركات الإسلامية المتطرفة في تركيا، وهو ما دفع الحكومة العسكرية التركية إلى اتخاذ تدابير مشددة ضد الحركات الإسلامية المحلية٥٣.من ناحية أخرى، سعت تركيا إلى الحفاظ على علاقات مستقرة مع إيران، خاصة من خلال التعاون في مجالات الأمن، حيث كانت إيران تعتبر تركيا حليفًا في مواجهة التهديدات من الحركات الإسلامية الراديكالية. ولكن، في الوقت ذاته، استمرت التوترات بشأن قضايا مثل دور تركيا في الحرب العراقية–الإيرانية (١٩٨٠–١٩٨٨)، حيث كان للانقلاب العسكري في تركيا تأثير في كيفية تشكيل مواقف أنقرة تجاه هذه الحرب٥٤.العلاقات التركية–السورية: أما بالنسبة للعلاقات التركية–السورية، فقد تأثرت بشكل كبير بعد انقلاب ١٩٨٠ بسبب التوترات على الحدود والعلاقات المعقدة بين البلدين. قبل الانقلاب، كانت سوريا وتركيا قد شهدتا توترات بسبب قضايا مثل دعم سوريا للمتمردين الأكراد في تركيا ووجود نشاطات على الحدود التركية–السورية، وهو ما ساهم في تصعيد الصراع بين البلدين. بعد الانقلاب العسكري، أصبحت تركيا أكثر انغلاقًا على نفسها من الناحية السياسية، وبدأت الحكومة التركية في اتخاذ مواقف أكثر صرامة تجاه سوريا. ومع قيام الحكومة العسكرية بتشديد سياساتها الداخلية، بما في ذلك الإجراءات الأمنية ضد الأكراد والمنظمات المعارِضة، كانت هذه التوترات تتصاعد بشكل ملحوظ. سوريا كانت تدعم بعض الحركات الكردية التي تنشط ضد الحكومة التركية، وهو ما جعل العلاقات بين البلدين تسوء بعد عام ١٩٨٠.ومع تصاعد الخلافات، خشي النظام التركي من أن يؤدي دعم سوريا للأكراد إلى دعم أكبر في المنطقة للحركات الانفصالية التي تهدد الأمن التركي. ولكن في الوقت ذاته، كانت تركيا تحاول الحفاظ على استقرار علاقاتها مع سوريا بسبب الأبعاد الجيوستراتيجية التي يتطلبها الأمن الإقليمي. في النهاية، كان للانقلاب العسكري تأثير مباشر في كيفية تعامل تركيا مع هذه التوترات من خلال سياسة خارجية أقرب إلى العزلة، والاهتمام بشكل أكبر في التأثيرات الداخلية بدلاً من الانخراط في النزاعات الإقليمية55.

المبحث الرابع :موقف الشرق الأوسط والمجتمع الدولي من انقلاب ١٩٨٠ في تركيا ونتائجه

١– الوضع في الشرق الأوسط أثناء الانقلاب اولا": تداعيات االحرب العراقية الإيرانية، والقضية الفلسطينية: لقد كان للانقلاب العسكري في تركيا عام ١٩٨٠ تداعيات كبيرة على العلاقات الإقليمية مع جيران تركيا في الشرق الأوسط. فقد أثر على كيفية تعامل تركيا مع القضايا الإقليمية المهمة مثل الحرب العراقية–الإيرانية، بالإضافة إلى علاقاتها مع إيران وسوريا. في هذا السياق، كان الانقلاب نقطة تحول في دور تركيا في المنطقة، حيث أدت السياسة العسكرية إلى تراجع التدخل التركي في القضايا الإقليمية وركزت البلاد بشكل أكبر على الاستقرار الداخلي.كان الشرق الأوسط في عام ١٩٨٠يشهد تحولات هائلة في العديد من مجالاته السياسية والعسكرية. كان النزاع العراقي الإيراني، الذي اندلع في سبتمبر ١٩٨٠، أحد أكبر الأزمات الإقليمية في تلك الفترة. الصراع الدموي بين العراق وإيران ألقى بظلاله على جميع الدول المجاورة، بما في ذلك تركيا. كانت هذه الحرب تهدد استقرار المنطقة بأسرها، حيث كان العراق وإيران قوتين إقليميتين تؤثران بشكل كبير على التوازن السياسي والعسكري في الشرق الأوسط. وكان من المتوقع أن يكون لهذا الصراع تأثيرات مباشرة على تركيا، خاصة وأنها تشترك في حدود طويلة مع إيران والعراق، وكان لها علاقات مع هذين البلدين على مستويات مختلفة. في هذا السياق، كان الجيش التركي يشعر بضرورة اتخاذ مواقف قوية لضمان أمن البلاد واستقرارها، في وقت كان يشهد فيه الصراع الإقليمي تصاعدًا في العنف وعدم الاستقرار56.بالإضافة إلى ذلك، كانت القضية الفلسطينية تشكل نقطة توتر دائمة في السياسة الإقليمية. منذ منتصف القرن العشرين، كانت الدول العربية في حالة دعم مستمر للقضية الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي. وكانت تركيا، كدولة علمانية ذات تاريخ طويل في السياسة الإقليمية، تسعى للحفاظ على علاقات مستقرة مع الدول العربية رغم تباين وجهات النظر حول القضية الفلسطينية. خلال انقلاب ١٩٨٠، ظل تأثير هذه القضية مستمرًا، حيث كانت تركيا تسعى لإيجاد موازنة بين علاقاتها مع الدول الغربية وتفاعلها مع القضايا العربية٥٧.ثانيا": العلاقات التركية–العربية قبل الانقلاب : كانت العلاقات بين تركيا والدول العربية قبل انقلاب ١٩٨٠ , تتسم بالتقلبات والتحديات. من جهة، كانت تركيا تسعى للانضمام إلى التحالفات الغربية، وخاصة علاقتها الوثيقة مع حلف الناتو والولايات المتحدة. من جهة أخرى، كان عليها التعامل مع واقعها الجغرافي والسياسي كدولة تقع بين الشرق والغرب، مما يجعلها شريكًا مهمًا في الأمن الإقليمي. حرصت تركيا على الحفاظ على علاقات جيدة مع دول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية، بسبب أهمية هذه العلاقات الاقتصادية والسياسية. ومع ذلك، كانت هناك بعض التوترات مع بعض الدول العربية، خاصة مع سوريا، بسبب الخلافات حول قضايا مثل المياه

والأراضي. العلاقات مع العراق كانت تتسم بالتحفظ والحرص، حيث كان هناك تباين في المصالح بين الجانبين.في فترة ما قبل الانقلاب، كانت تركيا تعتبر نفسها دولة ذات دور محوري في المنطقة، حيث سعت لتحقيق توازن بين التفاعل مع العالم العربي والحفاظ على علاقاتها مع القوى الغربية. مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط في السبعينيات، كانت تركيا في موقف حساس حيث كانت تحاول التأثير في سياسة المنطقة من خلال موقفها في النزاعات الإقليمية٥٨.

٢- الموقف الدولي من الانقلاب

اولا" : مواقف القوى الكبرى (الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي)كانت تركيا منذ انقلاب ١٩٨٠، تراقب عن كثب ردود الفعل الدولية، خاصة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. كانت الولايات المتحدة في تلك الفترة تحت قيادة الرئيس جيمي كارتر، وكانت لديها سياسة تجاه تركيا تتمثل في دعم النظام التركي كحليف رئيسي في حلف الناتو. وكان انقلاب ١٩٨٠ في تركيا يهدد استقرار المنطقة من وجهة نظر واشنطن، لكن الولايات المتحدة كانت تدرك أيضًا أهمية تركيا في مواجهة الاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة. عبرت الولايات المتحدة عن دعمها للحكومة العسكرية التي تم تشكيلها بعد الانقلاب، ولكنها في الوقت نفسه كانت تتوقع أن تلتزم هذه الحكومة بحماية حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية، وهو ما لم يتحقق على الأرض، حيث شهدت تركيا قمعًا كبيرًا للمعارضة السياسية والحقوق المدنية٥٩. تركيا، كعضو في حلف الناتو منذ عام ١٩٥٢، كانت تشكل ركيزة أساسية في استراتيجية الحلف لمواجهة الاتحاد السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط. لذلك، كانت علاقات تركيا مع حلف الناتو محورية بالنسبة للسياسة الغربية في المنطقة. بعد انقلاب ١٩٨٠، حافظت تركيا على دورها الاستراتيجي في الحلف، وحرصت على تأكيد دعمها المستمر للمصالح الغربية.في الفترة التي أعقبت الانقلاب، كان حلف الناتو يراقب التطورات في تركيا بعناية، خاصة فيما يتعلق بوضع حقوق الإنسان والممارسات الديمقراطية. وقد أثار القمع السياسي الذي تلى الانقلاب مخاوف في بعض العواصم الغربية، لكن في النهاية استمرت تركيا في تلقي الدعم من حلف الناتو، الذي كان يقدر أهمية استقرار البلاد في إطار الحرب الباردة٦٠ .أما الاتحاد السوفيتي، فكان في تلك الفترة يحاول تعزيز نفوذه في المنطقة. وعلى الرغم من أن تركيا كانت جزءًا من حلف الناتو، إلا أن الاتحاد السوفيتي كان يرى في الانقلاب فرصة لتوسيع نفوذه في منطقة الشرق الأوسط. ومع ذلك، كان هناك قلق من أن أي تطور في تركيا قد يؤدي إلى استقطاب أكبر في الصراع بين الشرق والغرب. في النهاية، كان الاتحاد السوفيتي يراقب التطورات في تركيا عن كثب، حيث كان أي تحول سياسي في أنقرة قد يؤثر على ميزان القوى في المنطقة٦١.

ثانيا": ردود الفعل في الدول العربية المجاور ة:أما على المستوى الإقليمي، فقد اختلفت ردود الفعل في الدول العربية المجاورة. كانت بعض الدول العربية، مثل مصر والسعودية، ترى في الانقلاب فرصة لتعزيز العلاقات مع تركيا في مواجهة التحديات الإقليمية. من جهة أخرى، كان هناك قلق في بعض الدول مثل سوريا، التي كانت تتأثر بشكل كبير بسياسات تركيا الإقليمية وتفاعلاتها مع القوى الغربية٦٢.تزايدت المخاوف من أن تحاول الحكومة التركية بعد الانقلاب تعزيز علاقاتها مع الغرب على حساب الدول العربية، وهو ما أثار توترات في بعض الأوساط السياسية في الشرق الأوسط. ومع ذلك، ظلت تركيا تواصل محاولاتها لتوثيق علاقاتها مع الدول العربية، خاصة في ظل تصاعد الأزمات في المنطقة٦٣.

ثالثا :تأثير انقلاب ١٩٨٠ على السياسات الاقتصادية والعسكرية التركية تجاه الشرق الأوسط: شكّل انقلاب ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ في تركيا نقطة تحول محورية في تاريخ البلاد، حيث أعاد تشكيل السياسات الداخلية والخارجية، بما في ذلك العلاقات مع دول الشرق الأوسط. أدى الانقلاب إلى تغييرات جذرية في الاستراتيجيات الاقتصادية والعسكرية لتركيا تجاه المنطقة، مما أثر على مكانتها الإقليمية وعلاقاتها مع جيرانها.تبنّت تركيا بعد الانقلاب، سياسات اقتصادية جديدة تهدف إلى تحرير الاقتصاد والانتقال إلى اقتصاد السوق الحر. جاءت هذه الإصلاحات استجابة للأزمات الاقتصادية التي شهدتها البلاد في السبعينيات، وسعت إلى تعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار. شملت هذه السياسات تحرير التجارة وتشجيع الاستثمارات الأجنبية، مما أدى إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول الشرق الأوسط، خاصة دول الخليج العربي.أدت الإصلاحات الاقتصادية إلى تعزيز دور تركيا كمحور تجاري يربط بين أوروبا والشرق الأوسط. استفادت تركيا من موقعها الجغرافي لتكون جسرًا لنقل البضائع والطاقة بين المنطقتين، مما عزز مكانتها الاقتصادية والاستراتيجية. هذا التحول ساهم في زيادة التبادل التجاري مع دول الشرق الأوسط وتوطيد العلاقات الاقتصادية معها٦٤.سعت تركيا بعد الانقلاب إلى تعزيز علاقاتها مع دول النفط في الشرق الأوسط، مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. تم ذلك من خلال توقيع اتفاقيات تجارية وزيادة التبادل التجاري، خاصة في مجالات الطاقة والإنشاءات. هذا التعاون الاقتصادي أسهم في تنويع مصادر الطاقة لتركيا وتعزيز اقتصادها الوطني٦٥.بعد الانقلاب، عززت تركيا تعاونها العسكري مع حلف شمال الأطلسي (الناتو)، حيث سعت إلى تأكيد التزامها بالتحالف الغربي في مواجهة التهديدات الإقليمية، خاصة في ظل الحرب الباردة. هذا التعاون شمل تحديث القوات المسلحة التركية وتوسيع القواعد العسكرية المشتركة، مما عزز من قدرة تركيا على التأثير في القضايا الأمنية بالشرق الأوسط.أدى الانقلاب إلى

إعادة تقييم تركيا لاستراتيجيتها العسكرية تجاه دول الجوار في الشرق الأوسط. ركزت تركيا على تعزيز أمنها القومي ومواجهة التهديدات المحتملة من الدول المجاورة، مما أدى إلى تبني سياسات أكثر حذرًا وتدخلًا في الشؤون الإقليمية عند الضرورة. هذا التوجه انعكس في تعزيز القدرات العسكرية وزيادة الإنفاق الدفاعي٦٦.

المبحث الرابع : نتائج انقلاب ١٩٨٠ في المنطقة الإقليمية والدولية

١-على المستوى الإقليمي : (التغير في العلاقات التركية مع الدول العربية)شهدت تركيا في السبعينيات حالة من الفوضى والاضطرابات السياسية والاقتصادية، مما أدى إلى تدهور الوضع الأمني الداخلي. جاء انقلاب ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ بقيادة الجنرال كنعان إيفرين كاستجابة لهذه الأوضاع، بهدف استعادة النظام والاستقرار. فرضت الحكومة العسكرية الجديدة حالة الطوارئ واتخذت إجراءات صارمة لتعزيز الأمن الداخلي، مما أدى إلى تقليص العنف السياسي وتحقيق درجة من الاستقرار٦٧.هذا الاستقرار الداخلي كان له تأثير مباشر على دول الجوار. فمع تعزيز الأمن الداخلي، تمكنت تركيا من توجيه اهتمام أكبر نحو القضايا الإقليمية والمشاركة بفعالية أكبر في الشؤون الشرق أوسطية. كما أن استقرار تركيا ساهم في تقليل التوترات الحدودية مع الدول المجاورة، خاصة في ظل التحديات الأمنية المشتركة مثل تهريب الأسلحة والمخدرات.أدى انقلاب ١٩٨٠ إلى تغييرات ملحوظة في السياسة الخارجية التركية تجاه العالم العربي. في العقود التي سبقت الانقلاب، كانت العلاقات التركية-العربية متوترة بسبب انحياز تركيا للغرب وتجاهلها للقضايا العربية. بعد الانقلاب، ومع تبني تركيا لسياسات اقتصادية جديدة وانفتاحها على الأسواق الخارجية، بدأت أنقرة في إعادة تقييم علاقاتها مع الدول العربية.شهدت هذه الفترة بداية بناء أطر سياسية جديدة مع العالم العربي، على أساس ضرورة تنويع خيارات تركيا الاستراتيجية من أجل تعزيز عمقها الاستراتيجي. هذا التحول أدى إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول العربية، خاصة في مجالات الطاقة والاستثمار. كما سعت تركيا إلى لعب دور أكثر فاعلية في القضايا الإقليمية، مما أسهم في تحسين صورتها وتعزيز نفوذها في المنطقة٦٨.٢-على المستوى الدولي : دور تركيا كحليف استراتيجي للغرب في مواجهة الاتحاد السوفيتي :ركزت تركيا على تعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة، ما أدى إلى تحديث واسع للبنية التحتية العسكرية التركية. شملت هذه التحديثات القواعد الجوية مثل قاعدة إنجرليك التي أصبحت مركزًا هامًا للتجسس ومراقبة التحركات السوفيتية. كما زادت تركيا من مشاركتها في التدريبات المشتركة مع قوات الناتو، مما عزز قدراتها الدفاعية.من جهة أخرى، أصبحت تركيا حليفًا رئيسيًا في حماية طرق إمدادات النفط والغاز من الخليج إلى أوروبا، حيث لعبت دورًا محوريًا في استقرار المنطقة، التي كانت تشهد اضطرابات بسبب الحرب العراقية-الإيرانية في الثمانينيات. استراتيجيتها لم تقتصر فقط على التعاون العسكري، بل شملت أيضًا السياسات الاقتصادية التي دعمت أهداف الغرب في مواجهة النفوذ السوفيتي٦٩. ان علاقة تركيا بعد انقلاب عام ١٩٨٠ بدول الجوار او علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية او الاتحاد السوفيتي مهم لما من تأثيرات على واقع تركيا ويعد الموقع الاستراتيجي اهم العوامل في العلاقات الخارجية كان له دور في علاقة تركيا مع كل بلد اقامت معها تحالفات عسكرية او اقتصادية " ان واشنطن كانت على علم بخطوات الانقلاب حيث جرى اتصال هاتفي بين ضابط تركي من مقر رئاسة الاركان التركية وسفير الامريكي في انقرة " ٧٠واشارت عن ارتياحها لتصريحات زعيم الانقلاب الجنرال كنعان ايفرين من الغرض للانقلاب وهو الحد من حالة الفوضى والاعمال الارهابية والاضطرابات والسعي لا يجاد الحلول داخل تركيا, ارسل السفير الامريكي برقية الى واشنطن ذكر فيها " قد نجح اولادنا "٧١,لذلك نال الانقلاب ترحيب من اجل الحفاظ على مصالحها في منطقة الشرق الاوسط على اثر اغلاق القواعد الامريكية في ايران على اثر الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ وخوف الولايات المتحدة من حدوث في تركيا مثلما حدث في ايران ,اذ تعد تركيا قاعدة متقدمة على غرار ايران لا تقل اهمية من حيث القوة البشرية والاستراتيجية فضلا عن كونها الجناح الجنوبي الشرقي لحلف الناتو وتمثل خطا" دفاعيا" للغرب والنافذة المطلة على الاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط , لذلك كان على الولايات المتحدة الدفاع عن مصالحها تحسبا" من المتغيرات العنيفة التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط , استمرت العلاقات بين البلدين بالتطور والنمو فقد عقدت اتفاقية عام ١٩٨١ من اجل تحديث الجيش التركي ٧٢نفهم مما تقدم بغض النظر عن الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية ماديا او معنويا فأنها تؤيد حدوث الانقلاب في تركيا مقتنعة بدوافع الانقلابين فقد كان الموقف الامريكي من الانقلاب يحمل في طياته سلاح ذو حدين الاول قابل الانقلاب بارتياح وذلك بإنقاذ الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط على اثر تداعيات الوضع في ايران والثاني تعد تركا كمصد امام تطلعات الاتحاد السوفيتي تجاه الشرق الاوسط .اما الاتحاد السوفيتي فكان لديه مخاوف من الانقلاب لكن تصريح قادة الانقلاب العسكري عن رغبتهم على المحافظة على علاقتهم مع الشعوب المجاورة لدولتهم ومن ضمنهم الاتحاد السوفيتي وان الانقلاب من اجل الاوضاع الداخلية في تركيا وليس الخارجية بل ان العلاقات التركية السوفيتية شهدت تبادل بين الطرفين خلال عقد الثمانينات وكذلك تبادل الزيارات .بعد ان كانت متوترة بسبب النزاع المستمر في قبرص وتميزت الفترة عام ١٩٨٠ بتبادل علمي وتقديم مساعدات في مجال الاقتصادي والبيئي رغم اختلاف

الانظمة الاجتماعية بين البلدين ولكن لايعد عقوبات في العلاقات بين الدولتين وهذا ما صرح به رئس الوزراء السوفيتي كوسجين " اختلاف الانظمة الاجتماعية بيننا وبين تركيا لا يعد عقوبات بين العلاقات بين الدولتين "٧٣أدى الانقلاب إلى إعادة تقييم تركيا لاستراتيجيتها العسكرية تجاه دول الجوار في الشرق الأوسط. ركزت تركيا على تعزيز أمنها القومي ومواجهة التهديدات المحتملة من الدول المجاورة، مما أدى إلى تبني سياسات أكثر حذرًا وتدخلًا في الشؤون الإقليمية عند الضرورة. هذا التوجه انعكس في تعزيز القدرات العسكرية وزيادة الإنفاق الدفاعي.شهدت العلاقات التركية–الإيرانية تحولات بعد الانقلاب، حيث سعت تركيا إلى تحقيق توازن في علاقاتها مع إيران، خاصة في ظل التغيرات الإقليمية بعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩. ركزت تركيا على التعاون الأمني ومواجهة التحديات المشتركة، مثل قضايا الإرهاب والتهريب، مع الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة٧٤.قامت العلاقات التركية – الايرانية بين البلدين على اساس اقتصادي وفي عام ١٩٨٠ كان هناك تطورات واضحه في العلاقات التركية الإيرانية حيث اعلن وزير الخارجية الايرانية هناك قروض سيتم تقديمها على تركيا تطوير بين البلدين في عام ١٩٨١كانت هناك تباحث مع الجانب الايراني لتنظيم التعاون التركي _الايراني ... وبحلول عام ١٩٨٢قام رئيس الوزراء التركي تركي توركت اوزال بزيارة الى ايران وضمنهم رجال الاعمال لزيادة التبادل التجاري بين بلدين ....، تم توقيع اتفاقية لشؤون النقل والمواصلات التي تتضمن التطوير وتوسيع النقل البري وكانت هناك مجموعة من السلسلة الاجتماعات الاقتصادية التركية – الايرانية ولكن في عام ١٩٨٤اصبح هناك تقارب بين تركيا والدول العربية وبالأخص السعودية خلال زيارات متكررة مما ادى الى انخفاض حجم التبادل التجاري بين تركيا وايران , كانت ايران لديها مخاوف من تلك العلاقات٧٥, بالنسبة للعلاقات التركية العراقية ازداد التقارب بين البلدين بنسبة عالية خلال فترة ١٩٨٢–١٩٨٣ توثق بمد أنبوب النفط يضخ ما يقارب ٤٢ طن نفط خام الى البحر المتوسط٧٦. دفع الانقلاب إلى تحولات في العلاقات الدولية لتركيا. على المستوى الأوروبي، عملت تركيا على تعزيز التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي، لكنها لم تنجح في الانضمام إليه خلال تلك الفترة بسبب بعض القضايا المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان. أما في الشرق الأوسط، فقد أثرت السياسات التركية في إعادة تشكيل التحالفات في المنطقة، حيث ساهمت سياسات تركيا المؤيدة للغرب في تحسين علاقاتها مع بعض الدول العربية الموالية للولايات المتحدة.علاوة على ذلك، ساعدت السياسات الاقتصادية الجديدة التي تبنتها الحكومة العسكرية في إعادة بناء الاقتصاد التركي، مما زاد من جاذبية تركيا كشريك تجاري للغرب. أصبحت تركيا نموذجًا للدولة التي يمكن أن تجمع بين الإصلاحات الاقتصادية والتحالفات السياسية لتحقيق الاستقرار 77.

الخاتمة واهم الاستنتاجات :

توصل البحث الى نتيجة بالرغم من حدوث انقلابين في تركيا بالسابق عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧١ الا ان الانقلاب الذي حدث في عام ١٩٨٠ يختلف عن سابقيه من حيث التغير في الوضع الامني لتركيا ومنطقة الشرق الاوسط وعدم التدخل حكومة الانقلاب في تشكيل الاحزاب في تركيا من جانب اخر , يعد اطول الانقلابات التي عاشتها تركيا وكان يسمى دمويا لكثرة الدماء التي سالت فيه حيث فيه مراسيم حكم الاعدام لبعض الشخصيات فضلا عن المجالس العرفية والمحاكم العسكرية والتعذيب في السجون من جانب اخر على الصعيد الخارجي جاء الانقلاب بدعم امريكي لذلك ان البناء التنظيمي الناجح للانقلاب يكون في إعادة هيكلية تداعيات الانقلاب وأهمية إحداث تغيرات هيكلية تتمثل في حتمية إجراء تحول في هياكل الانقلاب من هياكل بيروقراطية جامدة الى مؤسسات للتكوين السياسي يتركز همومه او أهدافه حول إجراء إصلاحات تخدم المجتمع التركي . تبني إجراءات من شأنها إشراك جميع شرائح المجتمع كاستحداث الهياكل النوعية التي من شأنها تطوير إصلاح أحوال المجتمع وتوفير الحياة الكريمة لهم كان انقلاب ١٩٨٠ في تركيا بمثابة حدث مفصلي ترك بصمات عميقة على المشهد السياسي والاجتماعي داخل تركيا وعلى المستوى الإقليمي والدولي

التوصيات :

- احتدام الصراع الإقليمي والدولي , بسبب ملفات الأزمة السورية وحرب اليمن ونتائج الاتفاق النووي بين ايران والغرب وغيرها تنذر بزيادة الاستقطاب السياسي إقليما" ودوليا" وتفجر الأزمات الأمنية بصورة مستمرة , وقد تكون طويلة , مما يتطلب ترصين البنية السياسية والأمنية في داخل منطقة الشرق الاوسط لتحييد الساحة العراقية قدر الإمكان عن الوقوع في حلبة الصراعات الخارجية .

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مفهوم الأمن القومي في منطقة الشرق الاوسط

- يوصى بتحليل الدور الاستراتيجي لتركيا في التحالفات الغربية، خاصة بعد الحرب الباردة، واستكشاف كيفية تأثير سياساتها على المشهد الجيوسياسي الدولي الحالي.

- هناك حاجة لفهم أعمق لتأثير السياسات القومية على الأقليات داخل تركيا والدول المجاورة. يمكن أن تُسهم هذه الدراسات في تقديم حلول عملية لتحسين العلاقات بين الدولة ومجتمعاتها المتنوعة.

- هناك حاجة لفهم أعمق لتأثير السياسات القومية على الأقليات داخل تركيا والدول المجاورة. يمكن أن تُسهم هذه الدراسات في تقديم حلول عملية لتحسين العلاقات بين الدولة ومجتمعاتها المتنوعة.

- عقد المؤتمرات وتنفيذ البرنامج في العراق لبيان أهمية الوضع الأمني في تركيا الذي ينعكس على العراق ومنطقة الشرق الاوسط وان دل على شئ فأنه يدل على مدى قوة وقدرة الحزب او قيادة الانقلاب على ان يكون مؤسسة بالمعنى الحرفي للكلمة من جهة وتدعيم وضعهم من ناحية الدولة على المستوى السياسي والامني في المنطقة من جهة اخرى

هوامش البحث :

١- حسين تركي عمير , الاصلاحات الدستورية في تركيا وسياسة التحول النظام رئاسي , مجلة مدارات سياسية , المجلد ٤ ,العدد ٤ , ٢٠١٩ , ص١٤٣-١٤٤

٢- جلال بايار :سياسي تركي ورجل دولة كان رئيس الثالث للجمهورية التركية ١٩٥٠-١٩٦٠ كان وزيرا للاقتصاد ثم رئيسا" للوزراء في عهد اتاتورك ثم في عهد عصمت اينونو انتهت رئاسته بانقلاب عسكري لمزيد من المعلومات ينظر : https://ar.m.wikipedia.org

٣- عدنان مندريس :سياسي تركي ولد عام ١٨٨٣ له عدة مناصب وصولا" الى رئاسة الوزراء ف الجمهورية عام ١٩٥٠ ومن ثم اطاحته بانقلاب عام ١٩٦٠ لمزيد من المعلومات ينظر : مظهر نصار سليمان صالح السعدون , التطورات الاقتصادية في تركيا ١٩٨٠ – ١٩٨٩ , رسالة ماجستير منشورة ,كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة تكريت , ٢٠١٩ , ص٧ .

٤- اريك زوركر , تاريخ تركيا الحديث , ترجمة عبد اللطيف الحارس , ط١ , لندن , ٢٠١٣ , ص٣٢٥

٥- الليبرالية :هي نموذج فكري للحضارة الغربية الحديثة والمبادئ الليبرالية مازالت مخزون انساني الذي يمكن استدعاؤه لإصلاح الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث تكون بمعنى التحررية والحرية التي تعبر عن مجموعة من القيم التي يقدمها الفكر الليبرالي الى الانسانية جمعاء لمزيد من المعلومات ينظر : ياسر قنصوه , الليبرالية ,ط١ , نهضة مصر للطباعة , ٢٠٠٧ , ص١٢٣

٦- خورشيد حسين دلي , تركيا وقضايا السياسة الخارجية , د. اتحاد الكتاب العرب ,جامعة , ١٩٩٩ ,ص٢٢

٧- هزبر حسن شالوح , انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ في تركيا دراسة في انعكاساته الفلسفية الاتتوركية ومعطياته , مجلة كلية التربية , المجلد١ , العدد٤ ,جامعة ديالى , ٢٠٠٩ , ص١٩٧ .

٨- جمال غور سيل ,رابع رؤساء الجمهورية التركية ورئيس الوزراء ولدعام ١٨٩٥ التحق بالكلية العسكرية في اسطنبول الى وفاته عام ١٩٦٦ لمزيد من المعلومات ينظر : عطارد عبد الامير حوشان , خلود عبد اللطيف عبد الوهاب , انقلاب ٢٧ ايار ١٩٦٠ ونهاية حكومة الحزب الديمقراطي في تركيا , مجلة دراسات تاريخية , ملحق بالعدد ١٧ كانون الاول ٢٠١٤ , كلية التربية للبنات , العراق , ص١٦٧

٩- محمد زاهد , الانقلاب العسكري في تركيا بين الفشل الداخلي والتدخل الخارجي , ط١ , لبنان , ٢٠١٧ , ص٤٩ .

١٠- فيروز احمد , صنع تركيا الحديث , ت. سلمان الواسطي – حمدي حميد الدوري , ط١ , المطبعة العربية , ٢٠٠١ , ص٢٧٢ .

١١- ابراهيم خليل واخرون , : ابراهيم خليل احمد واخرون ,تركيا المعاصرة ,مركز الدراسات التركية ,جامعة الموصل ,١٩٨٨ ص ٤٩ .

١٢- هزبر حسن شالوح ,المصدر السابق , ص ٢٠٦-٢٠٧

١٣- محمد زاهد ,المصدر السابق , ص٥٣.

١٤- طارق عبد الجليل ,العسكر والدستور في تركيا , ط٢ , مصر , ٢٠١٣ , ص١١٢ – ١١٣

١٥- كريم مطر حمزة الزبيدي , تاريخ تركيا الحديث , ط١ , العراق , ٢٠١٨ , ص١٣١ .

١٦- المصدر نفسه , ص ١٣٢

١٧- علي عبد الواحد حسون , احمد الصائغ , حكومة الحزب الديمقراطي في تركيا والتداعيات الاقليمية والدولية من انقلاب ١٩٦٠ , مجلة القادسية , جامعة القادسية , كلية الآداب والعلوم السياسية , المجلد ٩ , العدد ٢ , ٢٠١٠ , ص ٢٠١

١٨- المصدر نفسه ,ص ٢٠١

١٩- الجزيرة نت. (٢٠١٥، ١١ يوليو). انقلابات الجيش التركي.. من الإطاحة بمندريس إلى محاولة يوليو الفاشلة. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/7/11/انقلابات-الجيش-التركي

٢٠- احمد نوري النعيمي , النظام السياسي في تركيا , ط١ , عمان , دار زهراء , ٢٠١١ , ص٣٠٢

٢١- المصدر نفسه , ص٣٠٣

٢٢- ابراهيم خليل واخرون المصدر السابق , ص ٥٠-٥٢.

٢٣- هزبر حسن شالوح ,المصدر السابق , ص ٢٠٦-٢٠٧

٢٤- فضاء حازم عبد الحسين , دور كنعان ايفرين السياسي والعسكري في تركيا ١٩٨٠ – ١٩٨٩ , رسالة ماجستير غير منشورة ' كلية التربية للبنات , جامعة البصرة , ٢٠١٥ , ص ٥٣

٢٥- ابراهيم حسن شالوح , المصدر السابق , ص٢٠٧

٢٦- كانت حركة الميدان الصناعي في تركيا نشيطة ٤٥ , ورأينا ذلك خلال سياسة عدنان مندريس في مجال الاقتصاد عندما تولى الحكم وكانت هناك طبقات اجتماعية وكان بينها تفاوت طبقي واضح قليل من الدخل القومي ... وكان ملاكين الاراضي يملكون اغلب الاراضي الزراعية .

٢٧- _Çarkoğlu, A., & Rubin, B. (Eds.). (n.d). Religion and politics in Turkey. Routledge.

٢٨- _Hazir, A. (2015). Comparing Turkey and Iran in political science and historical sociology: A critical review. Turkish Journal of Middle Eastern Studies, 2(1), 1-30.

٢٩- مركز البيان للدراسات والتخطيط. (٢٠١٧، ٢٦ يوليو). سياسة تركيا الخارجية تجاه روسيا وإيران والعراق. https://www.bayancenter.org/2017/07/3498/

٣٠- فضاء حازم عبد الحسين , المصدر السابق , ص٦٢

٣١- العربية. (٢٠١٤، ١٨ يونيو). المؤبد لقائدي انقلاب ١٩٨٠ في تركيا. https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2014/06/18/المؤبد-لقائدي-انقلاب-١٩٨٠-في-تركيا

٣٢- محمد زاهد , الانقلاب العسكري في تركيا بين الفشل الداخلي والتدخل الخارجي , ط١ , لبنان , ٢٠١٧ , ص٤٩ .

٣٣- جزيرة نت. (٢٠١٥، ١١ يوليو). انقلابات الجيش التركي.. من الإطاحة بمندريس إلى محاولة يوليو الفاشلة. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/7/11/انقلابات-الجيش-التركي

٣٤- مركز عمران للدراسات الاستراتيجية. (٢٠١٨). تركيا: الانعطافة الخاطفة والتحول الكبير. https://www.omrandirasat.org/الإصدارات/الأبحاث/أوراق-بحثية/تركيا-الانعطافة-الخاطفة-والتحول-الكبير.html

٣٥- طارق عبد الجليل ,المصدر السابق , ص ١٢٢-١٢٣

٣٦- اربك زوركر , المصدر السابق ,ص٤٠١

٣٧- فضاء حازم عبد الحسين , المصدر السابق , ص٦٧

٣٨- – تزُك برس. (٢٠١٨، ٢٣ ديسمبر). تركيا والانقلابات العسكرية واحتمالات المستقبل. https://www.turkpress.co/node/57096

٣٩- الجزيرة نت. (٢٠١٥، ١١ يوليو). انقلابات الجيش التركي.. من الإطاحة بمندريس إلى محاولة يوليو الفاشلة. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/7/11/انقلابات-الجيش-التركي

٤٠- كريم مطر حمزة الزبيدي , المصدر السابق , ص ١٦٤

٤١- المصدر نفسه , ص ١٦٥

٤٢- – تزُك برس. (٢٠١٨، ٢٣ ديسمبر). تركيا والانقلابات العسكرية واحتمالات المستقبل. https://www.turkpress.co/node/57096

٤٣- ٢٥_ الجزيرة نت. (٢٠١٥، ١١ يوليو). انقلابات الجيش التركي.. من الإطاحة بمندريس إلى محاولة يوليو الفاشلة. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/7/11/انقلابات-الجيش-التركي

٤٤- طارق عبد الجليل ,المصدر السايق , ص١١٢ – ١١٣

٤٥- علي عبد الواحد حسون , احمد الصائغ , المصدر السابق ,ص٢١١

٤٦- المصدر نقسه , ص٢١٢

٤٧- فضاء حازم عبد الحسين , المصدر السابق , ص٦٧

٤٨- ا.ملي، الصراع السياسي في تركيا (من العام ١٩٧٠ إلى العام ١٩٩٧). الحياة النيابية، العدد ٩٢, ١ سبتمبر ٢٠١٤, ص41

٤٩- م.نور الدين، الأقليات الدينية والعرقية في تركيا: المجتمع والكيان والتحديات. دون تاريخ ,ص43

٥٠- أ.القحيصي،الحركات الإسلامية الحديثة في تركيا: حاضرها ومستقبلها: دراسة حول الصراع بين الدين والدولة في تركيا. جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية. دون تاريخ ,ص ٤٢ .

51- 12_Yavuz, M. H. (2003). Islamic Political Identity iTurke Oxford University (2003),Press.134

52- 35_Çakır, Ö. (2014). Turkish foreign policy in the post-ColdWar era (Doctoral dissertation). University of Birmingham, School of Government and Society, Department of Political Science and International Studies.

53- 35_Çakır, Ö. (2014). Turkish foreign policy in the post-Cold War era (Doctoral dissertation). University of Birmingham, School of Government and Society, Department of Political Science and International Studies.

54- Ibid

55- _Konrad-Adenauer-Stiftung. (n.d). Turkey's foreign policy towards Syria: From Neo-Ottoman adventurism to Neo-Ottoman realpolitik. Konrad-Adenauer-Stiftung.

56- Kardaş, Ş. The historical background of Turkish-Iranian relations. In M. Aydın (Ed.), Turkey-Iran Relations after the JDP. Institut français d'études anatoliennes,2012.

٥٧- اربك زوركر , المصدر السابق ,ص٤٠١

٥٨- Yavuz, M. H. (2003). Islamic Political Identity in Turkey Oxford University Press.

٥٩- كريم مطر حمزة الزبيدي , المصدر السابق , ص , ١٧٢

60- Çakır, Ö. (2014). Turkish foreign policy in the post-Cold War era (Doctoral dissertation). University of Birmingham, School of Government and Society, Department of Political Science and International Studies.

61- مركز البيان للدراسات والتخطيط. (٢٠١٧، ٢٦ يوليو). سياسة تركيا الخارجية تجاه روسيا وإيران والعراق. https://www.bayancenter.org/2017/07/3498/

62- Evans, R. (2013, July 15). The 1980 coup and a slow transition: The real Turkish model for Egypt? War on the Rocks. https://warontherocks.com/2013/07/the-1980-coup-and-a-slow-transition-the-real-turkish-model-for-egypt/

63- Barkey, H. J. (1990). The Military and Politics in Turkey: The Power of the Generals. Middle East Journal, 44(4) , 543-561.

٦٤- أ.القحيصي ,الحركات الإسلامية الحديثة في تركيا: حاضرها ومستقبلها: دراسة حول الصراع بين الدين والدولة في تركيا. جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ,(دون تاريخ)..

65- ( ). العرب وتركيا: تحدّيات الحاضر ورهانات المستقبل. n.dالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. https://www.dohainstitute.org/ar/politicalstudies/pages/the_arabs_and_turkey_present_challenges_and_future_prospects.aspx

66- Hazir, A. (2015). Comparing Turkey and Iran in political science and historical sociology: A critical review. Turkish Journal of Middle Eastern Studies, 2(1), 1-30.

٦٧- فضاء حازم عبد الحسين , المصدر السابق , ص٦٧

68- ( ). العرب وتركيا: تحدّيات الحاضر ورهانات المستقبل. n.dالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. https://www.dohainstitute.org/ar/politicalstudies/pages/the_arabs_and_turkey_present_challenges_and_future_prospects.aspx

٦٩- أ.تود،ديمقراطيات وديكتاتوريات: سادت أوروبا والعالم ١٩١٩-١٩٨٩ (ترجمة). الناشر: المركز القومي للترجمة. ٢٠١١).

٧٠- أ.س .عبد الله، (١٩٩٣). الحرب الباردة: دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية-السوفيتية ١٩٤٥-١٩٦٣. كلية الآداب، الجامعة المستنصرية(١٩٩٣).

٧١- زير لطيف صادق , العلاقات الامريكية – التركية في ظل عهد حزب العدالة والتنمية ٢٠١١١-٢٠١٣ , رسالة ماجستير غر منشورة , كلية الآداب والعلوم , جامعة الشرق الاوسط , ٢٠١١ , ص٢٨

٧٢- محمد كامل الربيعي ,علي حسين المكصوص , التطورات السياسية في تركيا ١٩٦٠ -١٩٨٠ وموقف الولايات المتحدة منها , مجلة كلية التربية للبنات , جامعة واسط , المجلد ١٩ ,العدد٣٦ ,٢٠١٠ ,ص٢٩٦ .

٧٣- زير لطيف صادق , العلاقات الامريكية – التركية في ظل عهد حزب العدالة والتنمية ٢٠١١١-٢٠١٣ , رسالة ماجستير غر منشورة , كلية الآداب والعلوم , جامعة الشرق الاوسط , ٢٠١١ , ص٢٨

٧٤- محمد كامل الربيعي ,علي حسين المكصوص , التطورات السياسية في تركيا ١٩٦٠ -١٩٨٠ وموقف الولايات المتحدة منها , مجلة كلية التربية للبنات , جامعة واسط , المجلد ١٩ ,العدد٣٦ ,٢٠١٠ ,ص٢٩٦ .

٧٥- منهل الهام عبد العقراوي واخرون , العلاقات التركية – الايرانية دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية ١٩٢٣ – ٢٠٠٣ ,ط١ , دار غيداء, عمان , ٢٠١٥ , ص٨٧-٨٨

٧٦- بلغ ضخ الانبوب النفطي لتركيا حوالي ٣٣ مليون طن للمزيد من المعلومات ينظر: احمد نوري النعيمي , النظام السياسي لتركيا , المصدر السابق , ص ٦٧

٧٧- هـ.كرام. تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد: التحدي الماثل أمام أوروبا والولايات المتحدة (ترجمة فاضل جنكر؛ تصوير أحمد ياسين). مكتبة العبيكان. ط١ ,(٢٠٠١).